

## رسائل شكر من مواطن عربي إلى الساسة العرب

جمال العفلق

اقتربنا من نهاية السنة الرابعة لربيع كنا نعتقد أنه عربي الهوى وعربي الهدف وعربي الصناعة. لربيع صنع الإعلام وكتب حروفه الأولى في عواصم أوروبية. حالة من التنقل السريع وعاجل نشرات الأخبار لا تنتهي تونس مصر ليبيا اليمن سورية وتتوقف الأخبار هنا لا آخرين في هذا العرس العربي كما قالوا عنه وكان ما تبقى يعيشون الربيع بكل ألوانه.

قطر تنفرد بالجامعة العربية – ويسقط نجم وزير خارجيتها السابق – الجامعة العربية تشارك الشعوب العربية للمرة الأولى بتاريخها. لكن هذه المرة تشارك من أجل قتل الشعوب العربية التي تدعي أنها تمثلها – ضوء عربي هو حصول حاصل لمجلس الأمن لضرب ليبيا.

تدويل الأزمة السورية وخرق كل قرارات الجامعة العربية والمواثيق الثنائية – فرض قرارات بالجملة على العراق وسورية، مؤتمرات إعمار ومؤتمرات أصدقاء ومؤتمرات معارضة وتوقيع بالفصل السابع وتضييق إقليمي وقطع إرسال المحطات الوطنية والقصة تقول.

فاين يجب أن نشكر الساسة العرب؟ بعد أربع سنوات أو أقل يقليل تقدم كشف حساب يبدأ من تونس التي أصبحت مصدراً رئيسياً لتصدير المجاهدين والمجاهدات وسيطرة السلفيين عليها، والانجاز المذكور لتونس أنها أعادت قوانين الشرعية في ما يخص تعدد الزوجات – وطبعاً تعيب المنصف المرزوقي رئيساً لها.

مصر تصليب الدستور وصراع على السلطة والنتيجة عودة العسكر إلى الحكم، أما الحالة المعيشية والاقتصادية يقول المصريون إنها أصبحت أسوأ من الأول. وعلى رغم أن الحكومة الجديدة في بداية الطريق إلا أن تراكم الأزمات من عهد مبارك وما حدث أثناء تولي محمد مرسي وعصايته للحكم زاد الأمور تعقيداً، وأثقل الشعب المصري بديون جديدة وانكشفت أوراق المساعدات الأميركية التي أبتغى الشعب المصري قرابة الربع قرن تحت رحمتها.

أما ليبيا التي ضاعت في صحراء المغرب العربي بين جماعات متشددة وتدخل خارجي وبتترول يسرق وحكومة فقدت السيطرة على كل مراكزها، وتمسك المجموعات المسلحة بشرعية الغاب واقتربها من التقسيم لتتحول في ما بعد إلى أرض ميليشيات، أرضها ليبية ولكن عينها على الجزائر والمغرب ومصر. وبهذا تكون السياسة العربية ومجلس الأمن أوجداً مركزاً للجماعات المتشددة ونقطة اتصال لوجيستي لإكمال مشروع برنارد ليفي في تقسيم الشرق الأوسط. وقريباً سنسمع صوت شعوب المغرب من الأمازيغ والطوارق الذين يشكلون نسبة عالية هناك في مطالبهم بالاستقلال ورفضهم للاحتلال السلفي الاصولي الجدي لبلادهم.

وليس اليمن بأفضل حال من الآخرين على رغم تنحي الرئيس صالح وتشكيل حكومة جديدة، إلا أن الحلول بنيت في ذلك الوقت بوساطة قطرية حيث كانت كل الحلول رماذا فوق جمر اشتعل اليوم من جديد.

والسورية والعراق حصة أكبر في شكر العرب والساسة العرب، فالأرقام المدفوعة في سبيل تدميرها لا يقلها عقل الإنسان. والليارات التي صرفت في سبيل تغيير جغرافية السكان وجغرافية الأرض لا نبالغ إذا قلنا إنها تلطم العالم بأسره أربع سنوات.

وحتى اليوم لم يقدم أتباع الربيع العربي أي برنامج يخص الشعوب ولا يحاكي آلام الفقراء ولكنه يبيع من أجل الاستئثار بالحكم وتقسيم المقسم وإخراج الانتماء الوطني من عقول وقلوب الناس، وتصفيّة كل من قال لا للصهيونية من أجل من قالوا نعم.

وبعد هذه النقاط ألا يستحق الساسة العرب الشكر على مواقفهم وهي ليست بالغيرية عنهم ولكنهم هذه المرة نفذوا ما كان يخشاه الشهيد ناجي العلي عندما كتب على إحدى لوحاته أخشى ما أخشاه أن تصبح الحياة مجرد وجهة نظر. واليوم أصبحت كذلك بالفعل.

## جنبلاط يلتقي موسى والعربي وهيك

لبي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أمس، دعوة الكاتب المصري محمد حسنين هيكل إلى الغداء في منزله، بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي والمفكر جميل مطر وروساء تحرير عدد من الصحف المصرية أبرزهم رئيس تحرير الأهرام محمد علام ورئيس تحرير الأخبار ياسر زرق والكاتب الصحفي عبدالله السيناوي وجرى عرض جمل الأوضاع. وكان جنبلاط التقى أول من أمس، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى ولبي دعوته والوفد المرافق إلى مأدبة العشاء. ورافق جنبلاط في زيارته إلى مصر، وزيراً الصحة العامة والزراعة وائل أبو فاعور وأكرم شهباب، والنائبان غازي العريضي وعلاء الدين ترو ونائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي للشؤون الخارجية ريد باغي.



الجديد

الأسبوع في ساعة  
وزير الاتصالات النائب بطرس حرب

الأحد

09.30 PM

## «داعش» آلهة الغرب من تمر

سعد الله خليل

عشية قمة الناتو يعلن قائد دولة تعتبر نفسها الأعظم في تاريخ البشرية ومنقذة العالم من براثن الإرهاب والمدافعة عن الشعوب المظلومة عزمها المضي في جولة جديدة من حربها على الإرهاب لمحاربة تنظيم داعش الذي سيطر على أجزاء كبيرة من العراق وسورية، كما قال الرئيس الأميركي باراك أوباما وأماماً ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في مقال مشترك بصحيفة «ذي تايمز» البريطانية بعد قتل رهينتين أميركيتين بقطع رأسيهما، ويهدد بقتل رهينة بريطاني محتجز لديه، كلام يتناغم مع جملة التصريحات التي يتناوب المسؤولون الأميركيون على إطلاقها صباح مساء والتي زادت وتيرتها عقب مقتل الصحافيين الأميركيين وفي خطوة لا بد منها لتيسير الحملة وزيادة مستوى التشويق أدرج العدو «الإسرائيلي» تنظيم «الدولة الإسلامية» على لائحة الإرهاب «الإسرائيلي» ليعود المشهد تنظيم داعش الإرهابي ذو الأيديولوجية الإسلامية المتشددة لدرجة العنصرية على لوائح الإرهاب، والهدف الأول لحرب أميركية بريطانية «إسرائيلية».

الخير والقضاء على الشر لدى من يعلن ولو من باب الإعلان لا أكثر عن رغبة بالتعاون في مواجهة الإرهاب،

## كلف «لجنة الأزمة» متابعة قضية العسكريين المخطوفين

## مجلس الوزراء: تحريرهم لن يكون إلا بالتفاوض عبر قنوات دولية



جريج والمشنوق وباسيل خلال الجلسة (تموز)

كلف مجلس الوزراء لجنة الأزمة برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام وعضوية وزراء الدفاع سمير مقل والمال علي حسن خليل والدخالية نهاد المشنوق والخارجية جبران باسيل والعدل أشرف ريفي، لمتابعة قضية العسكريين المخطوفين والوضع في عرسال ومحيطها، وتأكيد دعم الحكومة للمهمات التي يتولاها الجيش والقوى الأمنية في عرسال ومحيطها.

وطالب مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها في السراي الحكومية أمس برئاسة الرئيس تمام سلام، من القيادتين العسكرية والأمنية أخذ كل الإجراءات اللازمة لضبط الوضع وتحرير العسكريين، ومتابعة الاتصالات اللازمة مع الدول التي من الممكن أن يكون لها تأثير إيجابي في عملية إطلاق المخطوفين وذلك وفق القوانين المرعية الإجراء. وشدد على «أن موضوع تحرير المخطوفين لا يمكن أن يكون مقايضة، بل يمكن أن يكون موضع تفاوض عبر قنوات دولية استعملت وستستعمل من أجل تحرير المخطوفين».

وطالب وسائل الإعلام «التزام الدقة الموضوعية في تغطية أخبار المخطوفين وأهاليهم، وإخراج هذه القضية من الاستثمار والإفارة صوتاً للسلام الأملي ومنعاً لتحويل وسائل الإعلام إلى منابر تحمّد الإبراهيميين». كما قرر المجلس تكليف وزير الإعلام رمزي جريج أخذ الإجراءات المناسبة في حق المخالفين.

وكان سلام عرض الوضع الأمني في عرسال، موضحاً «أنه واكب بصورة مستمرة هذا الموضوع عبر اجتماعات أمنية متواصلة، وأن المساعي والاتصالات الرامية إلى تحرير العسكريين المخطوفين تمت بداية بواسطة «هيئة علماء المسلمين» التي قامت بجهود مشكورة، إلى أن قررت إيقاف مهمتها، وأن الاستمرار في هذه المساعي عبر وساطات أخرى، أدت إلى تحرير بعض العسكريين». وأشار إلى أنه «أجرى بعض الاتصالات مع جهات دولية مختلفة، يمكن أن يكون لها دور في تحرير المخطوفين، وأن هذه الاتصالات يجب أن تبقى سرية ضماناً لسلامة هؤلاء العسكريين»، لافتاً إلى أن «المسؤولية الناجمة عن كون الاتصالات التي تجري تتراقق

## نشاطات سياسية

عرض الرئيس نجيب ميقاتي مع سفير الولايات المتحدة الأميركية دايفيد هل في دارته التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

بحث رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس مع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بيروت ديريك بلامبلي في أوضاع لبنان والمنطقة.

التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، سفير قبرص هومر مافروماتيس على رأس وفد مرافق، وتناول البحث الأوضاع العامة وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين.

عرض وزير العدل اللواء أشرف ريفي مع وزيرة العدل الدنماركية هيكي روب في الأوضاع المحلية والإقليمية. وأعلن ريفي عقب اللقاء عن تحضير استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب، وشكر حكومة الدنمارك «على جهودها في موضوع النازحين السوريين، مع أن لبنان يحتاج إلى مساعدات أكبر مع وصول نسبة النازحين السوريين في لبنان إلى 35 في المئة من عدد سكانه».

زار عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاوي برفاقه سفيرة دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، وزير العمل سجعان قزي، وتمّ البحث في القضايا الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، بحسب بيان للسفارة.

التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصوص، في مكتبه في نكته المقر العام، ضابط الارتباط لدى السفارة الإسبانية خوسيه روميرو في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهماته في لبنان، يرافقه خلفه أنريكه بيدروزا في زيارة تهدف إلى التعارف والتنسيق.

وقدم اللواء بصوص إلى روميرو، خلال اللقاء، درعاً تذكارية عربون شكر وتقدير.

إلا أن مجرد أن تلتقي هذه الثلاثة على فكرة مواجهة داعش فلا بد أن تعود للذاكرة تجاربها السابقة والحالية في صناعة الإرهاب ودعمه.

ما تقوم به الولايات المتحدة اليوم من تكثيف الحملات الإعلامية والترويج الكبير لداعش وإظهار مدى وحشيته كتنظيم يهدد العالم وأميركا ومصالحها في المنطقة والإعلان عن شن الحملات العسكرية للقضاء عليه ومحاربتها يعيد للذاكرة الحملة التي شنتها على تنظيم القاعدة والتي عقب أحداث الحادي عشر من أيلول، فداعش الابن الشرعي للقاعدة التي لم تمت ولن تموت طالما تؤدي الدور الذي صنعت من أجله منذ عام 1988 كصناعة وتمويل وتدريب وتسليح وإدارة أميركية زرعها الولايات المتحدة بإشراف مباشر من وكالة الاستخبارات الأميركية والموساد «الإسرائيلي» بالتعاون مع رموز النظام السعودي وأسامة بن لادن لمحاربة الاحتلال الروسي لأفغانستان بدعم أميركي صهيوني جند شباباً مسلمين دونما علم منهم بخلفية وخطورة المهمة. ومع داعش يتكرر سيناريو القاعدة من حيث التأسيس والحرب المفترضة عليها ولعل مسرحية قتل بن لادن تكشف هزلية التعاطي الأميركي مع داعش.

في المقلب الآخر تعيد المساهمة البريطانية في مواجهة داعش وخلفيتها الإسلامية لتاريخ بريطانيا في إعداد تلك التنظيمات ودورها في صناعة تنظيم الإخوان

المسلمين بدأ منذ نشأتها عام 1942 سرّاً، ثم الصلة التي توطدت بعد ذلك مع قيام الثورة. وفي عام 1956 عندما وقع العدوان الثلاثي تطورت اتصالات بريطانيا بالإخوان كجزء من مخطط للإطاحة بعبد الناصر وحتى عهد مرسي يكشف الاستخدام البريطاني للجماعات الإسلامية في حروبها القذرة في المنطقة.

أما حرب الصهيونية المعلنة على داعش والذي لا يمكن أن يفسر في ظل دعم تل أبيب العلني لجهة النصر والتصريحات عقب سيطرة النصر على معبر القنيطرة الحدودي بأن القيادة الصهيونية لا ترى خطراً في اقتراب الجماعات الإسلامية من حدودها، بل ذهبت أكثر من ذلك بالدعم المباشر والسماح لتلك الجماعات بتجاوز الحدود للتسليح والعلاج والإسناد الناري لتلك الجماعات بالقصف المدفعي «الإسرائيلي». ولعل السلوك والفكر العنصري وأسلوب ارتكاب المجازر الإرهابية للصهيونية في التصفية العرقية تتماثل مع سلوك داعش والنصرة وهو ما يبشر بصهيونية إسلامية داعشية تتوافق مع الصهيونية العالمية.

كل ما تعلقه أميركا وبريطانيا والعدو «الإسرائيلي» عن حرب على داعش لا يتعدى خدعة مكشوفة للتلاعب بمسميات ومعارك وهمية لضرب داعش يعيد للذاكرة حروب الغرب على تنظيم القاعدة وتعيد الكرة للتذكير بأن تلك التنظيمات ليست أكثر من آلهة الغرب من تمر تصنع وتعبد وتؤكل حين يجوع.

## خفايا

يشعر عدد من الوزراء بالحيرة حول كيفية تعاطيهم والموقف الذي سيتخذونه من مشروع القانون الذي سترفعه الحكومة إلى المجلس النيابي لتمديد ولايته، بعدما كان هؤلاء قد وقّعوا سابقاً مرسوم دعوة الهيئات الناخبة.

يحصل أحد الوزراء في وزارة خدماتية وزارة المال ومسؤولية التلكؤ في إنجاز الملفات، الموكلة إلى وزارته، مشيراً إلى أنّ دفع الاموال التي تحتاجها الملفات المشار إليها يتمّ «بالقطارة».

## دراس: المواقف المجانية عن المخطوفين تخرب الوضع

أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس «أن الجيش اللبناني لديه مهمة أصيلة هي الدفاع عن المجتمع اللبناني واسترداد أبنائه»، مشدداً «على أن كل إمكانيات الحكومة والدولة معه من أجل ذلك».

واستغرب في حديث إذاعي، ما يشاع عن أن الحكومة مصابة بالتصدع ولا تقوم بواجباتها، قائلاً: «السؤال الذي أطره على هؤلاء المشككين بالحكومة هل لديهم البديل؟ وإذا لفت إلى أن البعض يتحدث عن ضغط يمارس على هذه الحكومة، أشار درباس إلى «أن العسكريين أبنائنا، ولا يعتقد أحد أننا ننفذ الأجنحة السياسية على حساب أبنائنا المخطوفين، ولا أحد يفكر أيضاً أن الجيش اللبناني سيفقد الأجنحة السياسية لأي فريق من الأفرقاء وهو أمر غير وارد».

وقال: «هذه المواقف المجانية لا تسمن بل على العكس تخرب الوضع». من جهة أخرى، أشار وزير الشؤون الاجتماعية إلى أن ما حصل في جنازة الشهيد علي السيد في عكار «يمكن أن تكون سلامتهم موضع مساومة أو مقايضة، لأن الدولة بمؤسساتها ستضدّ بحزم لكل ما يهدد حياتهم، وينبغي التنبيه إلى ضرورة عدم الانجرار إلى محاولة تحوير مسار المعركة إلى ما بين المواطنين والدولة، في حين أن المساعي يجب أن تكون موحدة».

وكان رئيس الحكومة دعا في مستهل الجلسة إلى الوقوف دقيقة صمت عن روح فريد روفابيل وكذلك عن روح الشهيد علي السيد. ونوّه مجلس الوزراء مجتمعاً بكلام والد الشهيد السيد الذي اعتبر أنّ ابنه شهيداً إذا تمكن باقي العسكريين من الإفلات من قبضة داعش».

## فكر مرتين الجمعة 21.45



OTV  
WWW.OTV.COM.LB